Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الرابع

نظريات الاكتساب اللغوي

تندرج دراسة الاكتساب اللغوي في مجال ما يسمّى حاليًّا بالسيكو ـ ألسنية. وهو مجال مشترك بين علم الألسنية وعلم النفس، يعالج المسائل النفسية التي يتضمّنها استعمال اللغة، ويتناول العلاقات النفسية القائمة بين حاجات التعبير والتواصل عند الأفراد، وبين الوسائل اللغوية التي توفّرها اللغة لإشباع هذه الحاجات. فهذا المجال يبحث، بشكل عام، في المسار العقلي القائم ضمن اكتساب اللغة واستعمالها.

ابتدأ العمل العلمي، في إطار هذا المجال، في الخمسينات في الولايات المتحدة الأميركية، حيث قام تعاون وثيق بين علماء النفس السلوكيّين والألسنيين البنيانيّين. ومع بروز النظرية الألسنية التوليدية والتحويلية لمؤسِّسها الألسني «نوام تشومسكي»، ومن منطلق التمييز الذي وضعه هذا الأخير بين الكفاية اللغوية والأداء الكلامي، ازداد الاهتمام بمجال السيكو ـ ألسنية الذي أصبح يتناول بشكل أساسي، دراسة المسائل النفسية العائدة إلى الأداء الكلامي، كمسائل الشخصية والذاكرة والانفعال والإدراك والمعرفة والاضطرابات في مجال إنتاج الكلام وتفهّمه.

أثارت مسألة اكتساب اللغة بالذات اهتمام الألسنيين، كما أثارت أيضاً اهتمام علماء النفس، مما أغنى الدراسات السيكو ـ ألسنية في هذا المجال. وفي ما يلي نعرض لأهمّ نظريات الاكتساب اللغوي.

١ ـ نظرية الاكتساب اللغوي السلوكية

تندرج نظرية الاكتساب اللغوي عند «سكينر» في إطار النظريات السلوكية في